المجلس الدّولي للّغة العَربيّة

عنوان الورقــة :

طرائق إبداعية في تعليم العَربيّة وتعلّمها

مُقدّمة إلى :

المؤتمر الدّولي الثاني للغة العَربيّة

الذي يعقد خلال الفترة 7- 10 مايو 2013م

الموافق 27- 30 جمادى الآخرة 1434هـ ، في مدينة دبي .

تحت شعار: اللّغة العربيّة في خطر : الجميع شركاء في حمايتها

إعداد :

أ. سناء مهدي زين الدين د. حسين أحمد حسين سلمان

1434/2013

المحتويات

الصّفحة

المقدّمة 2

مرتكزات المشروع 3

الأفلام التّعليمية 4

التّوليد الدّلالي للغة 4

فكرة المشروع..... 5

أهداف المشروع..... 5

مبررات التفكير في المشروع..... 5

مدّة تنفيذ المشروع 5

الفُرص المتوقعة منه..... 5

التحدّيات المتوقعة في حالة تعميمه..... 6

المُصطلحات المستخدمة في المشروع..... 6

طريقة تنفيذ المشروع..... 6

المرحلة الأولى 6

المرحلة الثانية..... 7

الجزء الثاني من المشروع..... 7

نموذج(1)..... 8

نموذج (2)..... 9

التوصيات والمُقترحات..... 10

التوصيف النظري للمشروع

المُقـــدّمة :

التغيير نحو مجتمع الصّناعة المعلوماتية أصبح اليوم أمراً حتمياً في وقتٍ أصبحت المُتغيراتُ لا تستقر على حال،و أصبـح التنافسُ في الإنتاج الـمعرفي و التـقني لا حـدّ له .

ومن الطبيعي السّعي؛ لأنْ نشغل حيّزنا كمُنتجين لا كمستهلكين. وهذا كلّه لن يتأتى إلاّ بمُواكبة هذا التطوّر و الارتقاء بتعاملنا مع اللّغة العَربية؛ لتكون في مصاف اللّغات المعتمدة عالمياً .

عالمُ التعليم يحتاج إلى خُطواتٍ جادة من قبل التربويين.ونوع المعلومات بات يؤثر على إنتاجية الأفراد؛ ولاسيّما في الدّول التي تسعى لتنمية ذاتها. وهذه الصّناعة تتطلب بناء الأساس و الهيكل التنظيمي. و نحـن فـــي عـالم التـــربية و التعليم نحتاج إلى هذا النوع من الهيكلة في بناء اللّغة العَربيّة التي أوشك عصرُ المعلوماتية و التكنولوجيا أنْ يُذيبها.

نحن هنا بصدد بذل المزيد من الجهود نحو تطوير اللّغة العربيّة ولكن الجهد المطلوب لا يصّب في الاتجاه اللغوي فحسب، بل هو جهد تعريبي حضاري يجب أنْ يلامس جوانب الحياة كافة: السياسة ، الثقافة ، الاقتـصاد ، عـلم الاجـتماع،و حتى التكنولوجيا .

إنّ ما يحـــدث اليوم في الـعالم الـــعربي هـو تضييعٌ مـقصود للـــغة العـربيّة، و طمسٌ لهويتها.وما اعتمادنا على لغاتٍ أخرى في تعاملنا اليوميّ بشكلٍ كبير إلا تفسّخٌ ثقافيّ، و تجرؤ على الذات العَربيّة بتهميش لـغة الضاد. فنحن فـــي العالم الـــعربي نعيش صـراعاً واضحاً بين (التعريب) و (التغريب) وهذا في حدّ ذاته مؤشرٌ خطير يجب الالتفات إليه.

عندما تكون اللّغة هي أساس الثقافة ، وعندما تكون العولمة مؤشراً كبيراً لضياع اللّغة الأم فالخـطوة يجب أن تكون جـــريئة ، وتقـــف بمحاذاة الـخـــطر و الإسراع إلى تجاوزه قدر الإمكان؛ وحيث إنّ التعليم الناجع لا يتأتى إلاّ عن طريق ممارسة المتعلّم للنشاط الذاتي نحو اكتساب الجديد في عالم المعرفة، وخصوصاً بعد انتشار مفهوم التعلّم الذاتي Self Learning كضرورة حتمية لكلّ متعلم ؛ فقد ارتأينا توظيف هذه التكنولوجيا و تطويعها لخدمة التعليم. وبذلك نكون قد حققنا للمُتعلّم ما يلي :

1. توفير أساس مادي محسوس للمعرفة التجريدية.
2. تقديم خبرات مُباشرة ، و غير مُباشرة .
3. الانتقال بالتكنولوجيا من فنّ التصميم إلى إستراتيجية التعلّم والتعليم.
4. التحسين عن طريق تحديد نقاط القوّة و الضّعف، ومن ثم تكثيف الأنشطة الإثرائية.

يرمي هذا المشروع إلى تسليط الضّوء على اللّغة العَربيّة في محاولة؛ لتطوير أساليب تعلّمها و تعليمها بتوظيف التكنولوجيا الحديثة عن طريق توفير المناخ التربوي الفاعل الذي يُساعد على إثارة اهتمام المُتعلّم، و تحفيزه باتجاه توليد لغة صحيحة و جميلة و مبدعة. كما أنّ السعي لإيقاظ الطاقة الإبداعية الكامنة في نفوس الفئة المستهدفة في إطارٍ تنافسي تظهر من خلاله الفروق الفردية مُحفّزاً وطريقاً للمواجهة مع الذات أحد الأهداف الرئيسة التي يهتم بها هذا العرض.

مرتكزات المشروع:

انطلاقاً من أنّ التقنية الحديثة تؤثّر في المتعلّم عبر الكثير من الميزات التي تتمتع بها؛ فقد استعنّا لضمان نجاح المشروع ،بمرتكزاتٍ ننطلق منها نحو تحقيقه؛ وهي الآتي:

1. **التفاعلية :** إمكانية تشكيل حلقة دراسية ثنائية بين البرنامج والمُتعلّم عن طريق تصنيف الخيارات، وفق الفروق الفردية.
2. **التحكّم في البرنامج :** تتيح التقنية للمتعلّم إمكانية التحكّم في البرنامج بحيث يختار ما يناسب مجالات تذوقه اللغوي.كما ويمكنه أيضاً من التحكّم في الإيقاف والتشغيل بحسب قدراته.
3. **نقل المُتعلّم من دور المُتلقي إلى دور المُنتج:**تُتيح هذه الخاصية للمتعلّم أنْ ينتقل من دور المتلّقي للمعلومات إلى المـهارات العليا مـن التحليل، و البناء، والتركيب.
4. **الإثارة والتشويق :**عند تصميم البرامج التعليمية، يجب مراعاة كونها تفاعلية مثيرة، ومُشوّقة، وتدفع بالمتعلّم نحو اكتشاف الجديد في خوضٍ لمغامرة لغوية تعمل على جذب المتعلّم والدفع به نحو الإنتاج دون كللٍ أو ملل.
5. **حلّ المشكلات :** يُساهم الحاسوب و برامجه في حلّ بعض المشكلات التعليمية؛ مما سيساعد على الترغيب في حل مشكلة عزوف الجيل الجديد عن تعلّم اللّغة العربيّة، وممارستها تواصليا .
6. **العرض التفاعلي :**عرض المادة التعليمية بالصوت، والصورة، والحركة أو بأحد النماذج الإلكترونية.

ومن خلال هذه المنطلقات يمكن لنا تحقيق الكثير من الأمور، ومنها:

- إنشاء بيئة تعليمية تفاعلية ذات إنتاجية متميّزة.
- تنمية مهارات الطلبة باتجاه الإبداع.
- نقل عملية التعلّم إلى المنزل؛ مما يحقق استمراراً لاكتساب المعلومات و ترسيخ اللّغة ومفرداتها.
- توظيف التحدّي الذهني لدى المُتعلّم؛ مما يدفع به نحو مزيدٍ من البحث وصولاً للثراء اللغوي.
- تحسين نوعية تعليم اللّغة العَربيّة وترسيخها وزيادة فاعليتها؛وذلك بدمج التكنولوجيا في التعليم.

- الانسجام مع النظرة التربوية الحديثة التي تعتبر المتعلّم مُحوراً في العملية التعلّيمية الإنتاجية.
- إثارة الدّافعية الذاتية للتعلّم.
- نموّ الثروة اللّغوية، وبناء المفاهيم السليمة ، وتنمية القدرة على التذوّق، وتنويع الخبرات.
- زيادة قدرة المتعلّم في التعامل مع مهارات التفكير.

سنسير فيما نطرحه بهدي هذا السّؤال : ماذا لو وضعنا التكنولوجيا في خدمة التعليم ؟! ماذا لو وضعنا التكنولوجيا في خدمة اللّغة العربيّة ؟ ماذا لو أدخلنا حزمة جديدة من الأدوات في التعامل مع اللّغة العربيّة داخل الحقل التربوي؟

الأفلام التعليمية :

أوّلاً : الاعتبارات التربوية : السّعي للتركيز على البيئة المحلية سواء من حيث اختيار الأفلام، أو إنتاجها كمرحلة متطوّرة من المشروع.

ثانياً : الاعتبارات الفنية : أنْ يكون نمط العرض مُثيراً للانتباه باعتبار أنّ المهاراتِ الحركية تساهم في تنمية المهارات التخيلية. كما يمكن الاستفادة من إمكانية زيادة سرعة الفيلم أو تبطئته والتقليل من سرعته؛ لتحقيق الهدف ذاته.

إنّ الاستعمال الشائع لأيّة لُغة من اللّغات أقوى من أيّة قاعدة، و أساس لكلّ منها. واللّغة العَربيّة هي لُغة ثابتة، و مُتحوّلة في الوقت ذاته؛ ثابتة من حيث نسقها التركيبي، و مُتحوّلة من حيث تنوّع أساليبها. وفي مسيرة اللّغة العربيّة نرى أنّ هناك تدرّجاتٍ مرحلية تشفّ عن وعي الناطقين بها. و حيث إنّه من الطبيعي أنْ تكون اللّغة بين الحداثة و الأصالة فبات الحفاظ على الموروث أمراً يحتاج إلى تكاتف الجهود جميعِها.

التّوليد الدّلالي للغة :

الأساس في التوليد الدّلالي هو خلْق معانٍ جديدة من مُتون لُغوية موجودة أصلاً سواءً من خلال التصوير، أو عبْر الانتقال من المحسوس إلى المُجرّد .

عند مُشاهدة المُتعلّم للفيلم سيُحدث في أعماقه تداخلاً عصفياً للمتداول من اللّغة بالإتباع،و التقليد، والتَكرار، على اعتبار أنّ في الذهن أنماطاً و قوالب موروثة وجاهزة، و ربما مُتعلّمة بنسبة أو بأخرى. و بين الرغبة في الاستحداث و التوليد الجديد للغة متميّزة استفزتها المادة المعروضة.

فكرة المشروع :

يعتمد المشروع على استثمار الطاقة الموجودة لدى الشباب بغية استفزازها باتجاه توليد اللّغة الكامنة من ناحية ، و نثر بذور جديدة مُتعلّماً و مُكتسباً من خلال المادة المطروحة.

يقوم هذا العمل على تطويع التكنولوجيا لخدمة اللّغة العربيّة بعدّة اتجاهات، وبحسب الاهتمامات، و الإمكانات، و الفروق الفردية.

أهداف المشروع:

1. اعتماد لغة الضاد كلغة رسمية تحدّثاً وتطبيقاً.
2. ترسيخ قيمة الاعتزاز للموروث اللغوي القرآني الذي رفع من شأن هذه الأمّة **" كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ".(الآية ، 110 ،آل عمران)**
3. تكوين فكر عربي قادر على تطويع التكنولوجيا؛ لنشر لغته الأصيلة.
4. إنتاج برمجيات خاصة باللّغة العربيّة تخدم فئات المجتمع جميعِها؛ حفاظاً على اللّغة من التدهور، والإهمال ، والاضمحلال .
5. تقليص الهوّة المعلوماتية للّغة العربيّة بين الدّول المُتقدّمة والدول الأخرى.

مُبررات التفكير في المشروع و طرحه :

1. التطوّر التقني الهائل في العالم أجمع.
2. تأثير عالمية المعلومات على جوانب الحياة كافة.
3. ضرورة أن يكون التعليم مُشارِكاً، و مُنتجاً، و دافعاً لعجلة التقدّم باعتماد لغة الضاد.

مدّة تنفيذ المشروع :

في فترة زمنية أقصاها ثلاثة أشهر كمرحلة أولى ؛أي فصل دراسي واحد .

الفرص المُتوقعة منه:

1. تعزيز قيمة اللّغة العَربيّة باعتبارها لُغة مُقدّسة؛لُغة القرآن الكريم، ولُغة سائر الشّعوب العَربيّة.
2. ارتفاع مستوى الحصيلة اللّغوية لدى الطلبة .
3. التغلغل في مواطن جماليات اللّغة؛ مما قد يكون دافعاً لاستعمالها وتوظيفها.
4. الارتباط بالموروث العَربي و مُقاومة العولمة بالحصانة.
5. تحسين المنهج المدرسيّ و تعزيزه .
6. الاستفادة من النصوص السّردية القصيرة كنصوص استماع لمُعلّمي اللّغة العَربيّة؛ فيكون الطالبُ شريكاً في إعداد المنهج الدّراسيّ.
7. تطوير المُخرجات اللّغوية؛ مما سيؤدي لجودة تعليم اللّغة العَربيّة.
8. ربط اللّغة العربيّة ببرمجيات التكنولوجيا الحديثة، وتطويعها لخدمة مشروعات تقويمية باللّغة العربيّة.

التحدّيات المتوقعة في حالة تعميمه :

1. تعذر التنسيق مع الدول المُشاركة في حال لم يتم تبني المشروع من قِبل جهة أو مُؤسسة مُحددة تدعمه.
2. صعوبة إيجاد موارد الدعم المالي لطباعة نتاجات الطلبة الكتابية.
3. تعذر الحصول على ترخيص للنشر من وزارات الإعلام والثقافة؛ممّا قد يستدعي البحث عن أبدال أخرى.

المُصطلحات المُستخدمة في المشروع :

المشروع : عبارة عن مجموعة من الأنشطة والأحداث مرتبة بحسب تسلسل منطقي .

الفئة المستهدفة: المقصود المعنيون بالمشروع ؛ وهم طلبة المرحلة الثانوية في البحرين.

أسلوب التعلّم باللعب : يُعرّف اللعب بأنه نشاط موجّه يقوم به الأطفال؛ لتنمية سلـوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في الوقت نفسه المتعة والتسلية؛ وأسلوب التعلّم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال، وتوسيع آفاقهم المعرفية.

تقدير الذات : هو حكم الفرد على درجه كفاءته الشّخصية كما يعبّر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، ويختلف من شخص لآخر بحسب الزاوية التي ينظر منها .

الأنشطة الإثرائية: هي أنشطة تطبيقية موجّهة للمتفوقين لإثراء خبراتهم، وتلبية قدراتهم، وتنمية مواهبهم.

الإبداع التخيّلي، وهو نادر الحدوث؛ ويقصد به التوصّل إلى مبدأ أو نظرية أو فرضية جديدة .

طريقة تنفيذ المشروع:

لعلّ أحد الاقتراحات المطروحة لتنفيذ المشروع عمليا هو أداة (**الأفلام القصيرة**) التي سيتم توظيفها عبر مرحلتين على النحو الآتي :

المرحلة الأولى :

1. اختيار أفلام قصيرة عالمية؛ بحيث تُراعى فيها معايير و ضوابط العادات العربية الإسلامية في نسقها العام.
2. يُعرض الفيلم المُختار على العيّنة المختارة المطلوبة.
3. يُمنح الطالب فرصة كتابة النصّ السّرديّ ؛ بما منحه إيّاه الفيلم من مخيّلة من ناحية، وممّا يمكّنه إضافته بالتأويل، والتفسير، والإبداع التخيليّ أو التخيّلي الاستباقي.

4.تُفرز النصوص المكتوبة وتُصنّف تمهيداً لنشرها بغية استثمارها؛ لتعمّ الفائدة على النحو الآتي :

- طباعة النصوص على هيئة مَطويات خفيفة توزّع في الأماكن العامّة ... مطارات الدول المُشاركة ، المتاحف، الفعاليات الأدبية التي تتبناها الدُول المُشارِكة أو المواسم الثقافية للأندية الأدبية.
- تدشين موقع إلكتروني خاص تُعرض من خلاله أعمال الطلبة.

المرحلة الثانية :

1. تُفرز الكلمات الجديدة و تُصنّف في جداول بغية توظيفها؛ ليكونَ استخدامُها ممتداً لا آنياً ؛ وذلك عن طريق إعداد جداول إلكترونية إذ يتم برمجتها ؛لتكون في متناول الجميع ولاسيّما الطلبة باعتبارهم الفئة المستهدفة.
2. يختار الطلبة بعض المفردات بحسب الرغبة و يقوم المشرف بتوجيههم للبحث عن وجود المفردة أو ما يرادفها في بيتٍ شعري من الموروث العربيّ تعزيزاً لقيمة الأدب العربي.
3. يُوجّه المشرف الطلبة إلى اختيار مُفرداتٍ أخرى جديدة؛ وذلك من خلال تطبيق جزئية (فعل القراءة) سواءً عبْر قراءة النصوص السردية أو من خلال قراءة نصوص أدبية من الموروث العربي تعزيزاً وإثراءً.

الجزء الثاني من المشروع:

يُركّز هذا الجزء في المشروع على عملية الترسيخ اللّغوي دون الكتابة ، و قد يكون أقرب إلى التعلّم باللعب ، و لكنّ هذا اللعب إلكتروني البرمجة.

يعمل القائمون على المشروع على إعداد ألعاب و برمجيات إلكترونية ليس بهدف التسلية والمتعة ؛ بل جاءت ترسيخاً لهدف التعلّم الجاذب.

يستعرض الأنموذج الأوّل على سبيل المثـال مقتطفات من السّيرة الـذاتية لعميد الأدب العربي (طه حُسين) يتطلب هذا الأنموذج أنْ ينطلق المُتعلّم مع بداية الرقم، و يحاول أنْ يُركّب جملة مفيدة ، وحيث إنّ الأنموذج سيتم إعداده إلكترونياً؛ فسوف يكون هناك جرس للتنبيه في حال اتجه المتعلّم باتجاه خاطئ، وبالطبع سيكون هناك أيضاً عدّاد للوقت؛ لقياس سرعة البديهة، وتشجيع روح المنافسة.

أنموذج : (1)

جامعة	فوزيراً	العربي	الآدب	فقد 2	لقب	في	جامعة
في	القاهرة	للمعار ف	بصره	عميد	الدكتوراه	استحق 4	السوربون
تحدّى 3	الآداب	أديب 1	و	طفلاً	والأيام	شهادة	بفرنسا
العاهة	لكلية	و	مفكر	صغيراً	المثابرة	السيرة	نال 5
عميداً	بالصبر	مصر ي	الإيمان	و	المؤلفات	دعاء	هامش
أصبح 6	معاصر	ترك 7	مجموعة	من	ومنها	الكروان	وعلى

هذا أنموذج يتضمن عدداً من المُفردات ؛ وسيعمل القائمون على اختيار نماذج من الشّعر العربي، أو الأمثال العربيّة، و إعدادها إلكترونياً؛ بحيث يبدأ المتعلّم من رقم (1)

1. أديب و مفكّر مصري معاصر.
2. فقَدَ بصره طفلاً صغيراً.
3. تحدّى هذه العاهة بالصّبر والإيمان والمثابرة.
4. استحق لقب عميد الأدب العربي.
5. نال شهادة الدكتوراه في جامعة السّوربون بفرنسا.
6. ترك مجموعة من المؤلّفات ومنها: دعاء الكروان، وعلى هامش السيرة، الأيام.

لهذا الأنموذج أبعاد أخرى، ومن أبرزها قدرة المتعلّم على التحدّث باللّغة العربيّة بطلاقة و القدرة على إيجاد الأبدال، ولن يتأتى ذلك إلاّ بالتدرّب على مهارة التواصل الممكن Competent Communicator؛أي مهارة التعلّم بالممارسة العملية. وقد ارتأينا أنْ نجتهد في إضافته للمشروع بغية إكساب المُتعلّم مهارة المحادثة باللّغة العربيّة السّليمة عبر منهجٍ علميّ مدروس و ممتع في الوقت ذاته. وبهذه الطريقة نكون قد رسّخنا قيمة التحدّث بلغة الضّاد عبر وسائل الجذب، والإثارة.

مما لا شك فيه إنّ اللّغة القوية إلى جانب المعرفة و الثقة بالنفس من أهم مهارات التواصُل مع الآخرين. وعليه كان من الضروري التركيز على تلك الأمور، وهو ليس بالأمر اليسير، فقد أثبتت الدّراسات أنّ الكثير من الناس يخاف التحدّث أمام الآخرين أكثر من خوفه من الموت .

ويمكننا بكلّ بساطة كمعلمين أنْ نقيس ذلك في صفوفنا عندما نطلب من أحدهم أنْ يعرض جزئية من درسٍ ما. نحن هنا و ضمن هذا المشروع اللّغوي سنحاول أنْ ندمج المهارات بأسلوبٍ شائق و ممتع . فمن جانبٍ سنعمل على تعزيز اللّغة ، و من جانب آخر سنربط التعزيز بتوظيفه كلغة خطابٍ رصينة بالتشجيع على التخلّص من هاجس خوف التحدّث أمام الآخرين بطلاقة.

نحن نرى أنّ هناك ارتباطاً وثيقا بين اللّغة و التواصُل، فكلما كانت اللّغة ضعيفة فقد الإنسان مهارة التواصُل مع الآخرين بسهولة و يُسر. فكثيرٌ من المشكلات قد تحدث في المنزل، أو العمل بسبب ضعف مهارات الاتصال الفاعل مع الآخرين. فإذا توسّعنا في ذلك وجدنا أننا أمام جيلٍ لا يُمكنه التعبير عن نفسه إلاّ بلغةٍ أجنبية.. و تلك كارثةٌ إنْ لمْ نتداركها سنساهم في ردم قواعد اللّغة العربيّة.

وقد كانت الدّولُ الغربية سبّاقةً في إدراكها لهذا الأمر، وبادرتْ منذ زمن في تأسيس أندية أطلقوا عليها : (toastmaster، توست ماستر) .

ومن الجدير ذكره إننا لا نعني فنّ الخطابة فحسب، إنّما أهدافنا أبعد من ذلك بكثير . نحن نريدُ أنْ ندمجها في مشروعنا؛ لأنّ عنواننا التعلّم الممتع وسوف يكون أمام الطالب المُتعلّم فرصة التحدّث بطلاقة بلغة سليمة، و بمفردات مميّزة ؛ حيث إنّه في كلّ مرة سنختار كلمة من قاموسنا العربي؛ لتكون عنواناً للحلقة بحيث يتوجّب على المتعلّم توظيفها في أكثر من موضع؛ وبهذا نكون قد أسّسنا لترسيخ مفرداتٍ صحيحة لن تُمحى من ذهن المُتعلّم؛ لأنه سيُطبقها في مشروعه.وبهذا نكون قد أكسبنا المُتعلّم مهارة التعامل مع الكلمة الواحدة في أكثر من موضع، وفي مشروع واحد.

أنموذج (2) :

يهتم هذا الجزء من المشروع بجزئية تطبيق نظرية التعلّم عن طريق المحاولة والخطأ ؛ وهي إحدى الطرائق التي يمكن الاستعانة بها في الفروق الفردية التي قد تكون عائقاً دون قابلية نمائه وتطوّره .

وسوف نستعين في تطبيق هذه النظرية بالألعاب الإلكترونية؛ لأنها تحمل في تركيبها شيئاً من الإثارة والتحفيز والتحدّي.وسنطبّقها على المهارات اللّغويّة والنّحْويّة.

من هذه النماذج : (لعبة التركيب الإلكتروني) :

يتم إعداد برمجة إلكترونية؛ بحيث يختار المتعلم شكلاً من الأشكال المُدرجة ضمن الخيارات، وعن طريق المُعطى يقوم بسحب أحد الأشكال الموجودة؛ ليُطابقه بما يتلاءم مع المطلوب المُحدد في الشكل الرئيس، وعندما تكون الإجابة غير متطابقة يعود الشكل أدراجه ليُدرك المتعلّم أن الخيار خاطئ فيعاود الكرَّة مرةً أخرى حتى يلتصق الشكل المُختار من قِبل المُتعلّم، ولن يتحقق ذلك إلا إذا كانت الإجابة صحيحة ... فيتعلم بالمحاولة والخطأ ...

من الطبيعي أن يقع المُتعلّم تحت تأثير التوتر النفسي عندما يبدأ هذه التجربة والسبب في ذلك يعود إلى أنّه وبشكلٍ تلقائي يرغب في الوصول إلى تحقيق رغبة الإشباع بالفوز عن طريق تطابق الأشكال.وكلّما حقّق النجاح مرةً تلو الأخرى سيزداد الدافع و ترتفع الرغبة في تحقيق المزيد من النجاحات والنأي بالنفس عن الوقوع في الخطأ؛تحقيقاً لرغبة الإشباع السالفة الذكر. كما أنّ التدريب المستمر يُقلل احتمالية الوقوع في الخطأ من جهة ويُعزّز ذات المُتعلّم من جهة أخرى. وبذلك نكون قد رسّخنا الرغبة في تعلّم المزيد مع توظيف التكنولوجيا.

من أبرز النتائج المتوقعة من خلال هذا النموذج هو تحقيق الانتماء لدى المُتعلّم وهذا الانتماء علاقته طردية. أي؛ أنّه كلما تدرّب المُتعلّم أكثر وحقّق نجاحات أكثر بالمحاولة والخطأ تعزّزت ثقته بذاته أكثر ووجد نفسه مرتبطاً باللغة وتوظيفها احتفاءً منه بالإنجاز؛ وهي إحدى إستراتيجيات تقدير الذات في الحياة من خلال نتائج الأداء الجيّد.

ومن خلال هذا النموذج قد وضعنا عدداً من الاعتبارات ، أبرزها الآتي :

1.استثارة رغبة المُتعلّم للاندفاع في ممارسة تجربة المحاولة والخطأ من خلال التحفيز.

2.التدرّج في عملية التعلّم من الأيسر للأكثر تعقيداً.

التوصيات و المقترحات:

من الجدير ذكره إنّ هذه النمطية من المشروعات، و إن لم تكن مبتكرةً بالدرجة الأولى بيد أنها سوف تُساهم بدرجة كبيرة في تعزيز مهارة توظيف اللّغة العربيّة في جوانب الحياة اليومية، ولاسيّما بين فئة الشباب الذين عزفوا عن لغة الضاد واستبدلوها بلغاتٍ أخرى بديلة، وعليه فمن الأمور المقترحة لإنجاح المشروع :

1.العمل على إعداد برنامج تـوعوي يحمل شعار المشـروع في جـميع وسائل الإعلام المقروءة و المرئية.

2. تخصيص بعض الحوافز التشجيعية المادية والمعنوية للمتعلّمين المُشاركين.

3. إجراء دراسة ميدانية؛لكشف اتجاهات المُعلّمين الراغبين في تطبيق المشروع ،وقياس إمكاناتهم.

4. ضرورة تأسيس مجموعة من المبرمجين المحترفين والتربويين لإنتاج البرامج المطلوبة.

5. مناقشة فكرة إنشاء حقيبة تعليمية تتكون من حزمة تطبيقات لغوية متكاملة يتم برمجتها ونسخها وتوزيعها تحت إشراف اليونسكو على ممثلي الدول المُشارِكة في المؤتمر؛تبادلاً للخبرات وتوسيعاً لنطاق العمل.

6.توجيه الأعضاء المُشاركين إلى تفعيل اليوم العالمي للّغة العربيّة، والذي يُصادف 18ديسمبر من كل عام؛ وذلك لنشر المُشاركات على نطاقٍ أوسع.

5. وضع خطة شاملة مرحلية الإنتاج، ومتوسطة المدى لقياس فاعلية الأداء للأفكار المطروحة.

**** تنويه :**

النماذج المذكورة في هذا العرض النظري التقديمي هي نماذج إلكترونية؛ وبالتالي ستكون واضحة أكثر من خلال العرض التطبيقي في أثناء جلسات المؤتمر.